

( بقية المنشور على ص ١ )

- ١- إنهاء جميع الادعاءات أو حالات الحرب و القتال .
- ٢- احترام حق كل فريق في العيش بسلام ضمن حدود آمنة و معترف بها و الاعتراف بهذا الحق .
- ٣- احترام حق إسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة و معترف بها ، تحدد في اتفاقية الصالح و الاعتراف بهذا الحق .
- ٤- مسؤولية تأمين عدم وقوع أي عمل شبه حربي أو عمل عنف تقوم بها أية منظمة أو جماعة من أراضي الجمهورية العربية المتحدة أو داخل هذه الأراضي ضد سكان إسرائيل أو قواتها المسلحة .
- ٥- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى .
- ٦- إقامة مناطق مجردة من السلاح على الحدود في مناطق متساوية .
- ٧- إنشاء قوة سلام دولية تسهم فيها الدول الأربع الدائمة العضوية في مجلس الأمن .
- ٨- عندما تقدم إسرائيل هذه الالتزامات فإن الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للدخول في مساهمة سلام مع إسرائيل ، تحتوي جميع الالتزامات و التعهدات المشار إليها أعلاه . كما يرضى على ذلك قرار مجلس الأمن .
- ٩- تعتبر الجمهورية العربية المتحدة أنه لا يمكن تحقيق سلام دائم و عادل دون التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن و انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .
- ١٠- ذلك هو النص الكامل لرد مصر على مقترحات بارينغ ، و قد نقلت تفاصيله وكالة يونايتد برس الأميركية في أوائل شهر آذار الحالي . ولم تنفخ الحكومة المصرية موقف العدو !!
- ١١- ترى ماذا كان رد العدو على كل هذه التنازلات و الاستسلامات العربية ؟ هل وافقت إسرائيل ؟ هل رضيت الانسحاب من شبر واحد من الأراضي العربية المحتلة ؟ أبداً لقد تمسكت بموقفها السابق ، و أعلنت في رددها على المقترحات المصرية التي سلمت إلى بارينغ أنها تريد ما يلي :

١- الاحتفاظ بالقدس كلها .

٢- الاحتفاظ بقطاع غزة .

٣- احتفاظ بشرم الشيخ وجزء كبير من صحراء سيناء .

٤- الاحتفاظ بمرفعات الجولان السورية .

٥- الاحتفاظ بجزء من الضفة الغربية و إقامة مستعمرات إسرائيلية على طول نهر الأردن .

القطرسة اليهودية ترداد

و على الرغم من ذلك فإن عدة أحزاب إسرائيلية لم تمثل مقترحات ما برهذه ، و أصرت على الاحتفاظ بكل شبر من الأراضي العربية المحتلة .

إزاء هذه القطرسة الاسرائيلية الواضحة لا بد للمواطن العربي أن يتساءل : هل أفادت ما سميت بالمبادرات الايجابية العربية ، أم أنها زادتنا و هنا على و هن وضعفنا على ضعف ؟

لقد آن الامة العربية أن تدرك أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها ، و إن كل بادره استسلامية لا تؤدي إلا إلى فتح شبهة العدو لمزيد من التوسع و مزيد من الاطباع .

إن نرجع إلى حدود ما قبل الحرب ، هذا ملخص ما قاله غولدا ماير إلى صحيفة «التايمز» ، اللندنية و هذه العبارة توضح بصرحة مطلقة موقف إسرائيل من الازمة و تؤكد بأن العدو لا يمكن أن يعود عن سياسة العدوان و الاغتصاب و التوسع إلا إذا ضرب على أم رأسه ، و إلا إذا أدرك بأن الامة العربية حوزت أمرها على القتال معها كان الثمن .

( مع الشكر لمجلة فلسطين )

## الرأي

صحيفة عربية فضلت شهرية

يشرف على الإدارة والتحرير :-

محمد الرابع الحسيني الشدوي

سعيد الأعظمي الشدوي

تحررها

اللجنة الصحفية للنادي العربي

اشراكها

في الملتقى الثاني و ٨ روبيات

للطلاب : ٦ روبيات

في الخارج : ١٠ روبيات

و تصان إليه اجرة البريد الجوي

العطية

تلك الراتب : ١٥ روبيات

ص ب ٩٣ لكو - الهند

( محمد رابع ندوي ليدبير برشر بيلشر من ندوه برس مين جهواكر النادي العربي كطرف من شائع كبا )

# الرأي

ربيع الأول ١٣٩١ هـ

أول مايو ١٩٧١ م

العدد الحادي العشرون

السنة الثامنة عشرة

عنوان المراسلات : دار العلوم لندوة العلماء ص ب ٩٣ لكو ب ٧ (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

## ذكرى نورانية لكل عام

### الربيع المحمدي

حل الشهر المبارك شهر ربيع الأول و موريع الزمن لكل عام ، ربيع اختصت فيه الانسانية قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً عندما ولد الهدى و النور في بطنها مكة في وادي إبراهيم بين جبال فاران ، ذلك النور الذي بشر به موسى و عيسى و رسل الله قبلهما صلوات الله و سلامه عليهم جميعاً .

ولد الهدى فالكائنات ضياء و فم الزمان تبسم و ثنا و ولد هذا الهدى و النور بين الاخشين في مكة و بزغت شمس من جبل حراء ، فانارت الهامة و الحجاز و كل بقعة قريبة و بعيدة فاكانت إلا أيام قلائل حتى أصبحت بقاع واسعة من العالم المعاصر مستنيرة بهذا النور و مستضيئة بضوه هذا المراج و امتلا العالم عدلاً و هداية بعد أن كان ممثلاً بالظلم و الظلام و سعدت الدنيا العامرة بالحياة و التعميم بعد أن كانت تمر منذ زمن غير قصير من خلال دياجير الفساد و الدمار و الكفر و الظلام ، و عرفت به الانسانية بعد عهد طويل من جهل و عمية و فساد و غواية طرائق العز الانساني و الشرف البشري و الفضيلة و السناء .

ليس شهر ربيع الأول باسم الربيع إلا عنواناً لكل هذه الخيرات الانسانية لما اشتمل عليه من أحداث تاريخية جارية أحداث كلها بمثابة عنوان لعهد و بدء لانقلاب .

لقد ولد فيه الأمن و الايمان بمولد الرسول الأنعم محمد ﷺ و حدث للتاريخ الانساني فيه تحول خطير لما هاجر الرسول عليه السلام إلى المدينة فكان بذلك بداية للتاريخ الانساني الماجد الشريف ثم وقعت في نفس هذا الشهر وفاة الرسول الكريم التي احوالت مسؤولية نشر الخير و إقامة العدل الجارية إلى كواهل أمته و جعلت بذلك كل أفراد أمته نوابيا نبيهم في هذه المسؤولية الضخمة فأصبح بذلك كل من حمل رسالته بكفاءة و صدق و أداها بأمانة و إخلاص عملاقاً لا يساويه أي عملاق و أصبح وسيلة لتحويل النجاح البشرية الضالة إلى شعوب من الأبطال و العظماء فكمن من بلاد ارتفعت بعد النلة و امتدت بعد الضلال و صلحت بعد الفساد و كم قامت حضارة و مدينة و كم انتشر علم و معرفة و كم تقدمت شعوب و ازدهرت أوطان و وكل ذلك بفضل ذلك الثبراس العظيم الذي خرجت منه إشعاعات قوية و أنوار هبة فأحوالت الدنيا إلى نهار ساطع بعد أن كانت بلا دامساً .

بقية على ص ٧

## يوم محمد ﷺ

أبسطك أم بسم الفضيلة الذي ابتدى كلامي فاني حرت في ذلك سيدي و نورك أم نور العدالة قد بدا يقطع أحشاء الظلام اللبد

فنه ظلام الظالمين قد انجلي و أي ظلام منه لم يتبدد و من نورك الدنيا استنصت و اشرفت و هبت عليها منك نغمة سؤدد و من نورك الدنيا العلوم قد ازدهت و صارت بنور العلم ترهبو كفرة قد

لقد جئت يا نعم الرسول و مكة بها الناس للرحمن لم تعبد

لقد جئت و الشيطان يلعب نوره و كانت إله القوم قلععة جلد و قد فرق الشيطان بين صفوفهم و أحرقهم في شره التوقد و مزق عن أرواحهم ثوب عزم و ألبسهم ثوب الهلاك المؤبد

لقد جئت و الأوضاع هني بمكة و في غيرها كانت كهذي و ازيد

★★★

إلك رسول الله تشكو مصيبة ألت برأس الأمر ياخير منجد

( عني رسم مني الدين فينا كما عفت )

( لحولة اطلال بريقة تهدم )

فتنا نرى للمروف أقيح منكر وصرنا نرى الشرير أكرم مهتد

و صار يرى الاسلام عاراً و حنة أخو غفلة كالبهم بالقرب يقتدى و من بعد هذا الخزي نزع أنا

سلكنا إلى عليتنا كل مقصد فأي هوان بعد هذا و ذلة و أي جود بعده و نكد أنتخفت القرآن يا قوم عن هوى بدستور ظلم من صناعة ملحد

الشاعر وليد الأظنى



## أزهر الهند يقدم كشف الحساب

### واحة العروبة و الإسلام في قلب الهند

#### ماذا تعرف عن دار العلوم ندوة العلماء

أضواء على ندوة العلماء :

قبل ثمانية وسبعين عاماً مضت تبادى نغمة من علماء الهند المسلمين وبحوثاً في مسائل التعليم الديني ومستقبل المدارس العربية و شؤون المسلمين الاجتماعية و الخلفية فاتفقوا على تأسيس ( جمعية ندوة العلماء ) لاصلاح أمر المسلمين، والعناية بالتعليم الديني، وتوحيد صف المسلمين، وكان ذلك عام ١٣١١ هـ بدأ تأسيس الندوة برئاسة الأستاذ الشيخ لطف الله العليكري .

و بعد مشاورات و مراسلات اتفق أعضاء الندوة على تأسيس ( دار العلوم ) في لكهنؤ عاصمة الولايات المتحدة في الهند لتكون أول مدرسة دينية نموذجية وذلك تلبية لدعوة الأثرى المخلص الشيخ أظهر على الكاكوروي دفين البقيع ، و كان ذلك عام ١٣٢٦ هـ ، وتولى إدارتها والإشراف على شؤون مدرستها رجال مخلصون يتعمون إلى يوتوات علم ودين فكان الأستاذ محمد علي المونكيري خليفة الشيخ الكبير فضل الرحمن الكنجج مراد آبادي أول مدير لندوة العلماء ، خلفه مولانا مسج الزمان الشاهجهانفوري ، فولانا خليل الرحمن السهانوري ابن المحدث الأكبر مولانا أحمد علي السهانوري صاحب حاشية البخاري، وخلفه مولانا السيد عبد الحى الحسنى صاحب بزعة الخواطر و المؤلفات العربية الجليلة من بيت السيد الامام أحمد بن عرقان الشهيد ، وخلفه مولانا السيد علي حسن خان نجل الأمير المؤلف الكبير السيد صديق حسن خان ملك بهوپال ، وخلفه الأستاذ الدكتور السيد عبد الحى الحسنى نجل مولانا عبد الحى مدير ندوة العلماء الأستبق ، ثم خلفه الأستاذ الجليل السيد أبوالحسن علي الحسنى الندوي .

مراحل الدراسة :

و الدراسة في دار العلوم ندوة العلماء على مراحل : الابتدائية ومدتها ست سنوات . فالرحلة الثانوية ومدتها أربع سنوات ، فالرحلة العالية (العالية) ومدتها ثلاث سنوات فرحلة الاختصاص (الفضيلة) ومدتها ستان أيضاً ، ومرحلة الاختصاص في الأدب العربي وهي ستان ، ثم مرحلة الدراسة و التدريب وهي ستان . .

وهناك القسم الخاص لمتخرجي الكليات والجامعات (٥ سنوات) ويخرج المتخرج منه شهادة العالمية .. وقسم تحفيظ القرآن الكريم طلاب من أنحاء العالم :

يدرس في دارالعلوم لندوة العلماء طلبة من الهند، سيلان، بورما، التبت ، الملايو،

إندونيسيا، الصين، تركستان الصينية ، إفريقيا الجنوبية، نيبال، رهوديسيا، سورية، الحجاز، و فلسطين .

منح ... و معونات :

ترسل ندوة العلماء المتخرجين البارزين إلى دول خارجية للدراسات العليا و إعداد البحوث في الجامعات العالمية الشهيرة في الحجاز، العراق ، سورية ، الجمهورية العربية المتحدة . . و يدرس بعض المتخرجين في جامعات انكلترا وأمريكا بعد الحصول على منح دراسية منها، وقد اعترفت هذه الجامعات بالشهادات العليا التي تمنحها دار العلوم ، كما تتفق الندوة على كثير من الطلبة و تتكفل ما يلزم من طعام و كسوة و كتب ، والتعليم فيها مجاني .

الأكاديميات العلمية :

وقد أسس المتخرجون من ندوة العلماء لخدمة العلم و الأدب لإكاديميات للبحوث ، و تحقيقات علمية و أدبية و دينية منها :

☆ دار المصنفين بأعظم كره : و هي مجمع إسلامي ذو تاريخ مجيد يرجع إليه الفضل في وضع كتب تاريخية و أدبية ، و إسلامية كثيرة .

☆ المجمع الإسلامي العلمي ب ( لكهنؤ ) : وهو يجمع على الدراسات الإسلامية ونشر الكتب أنشأه الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسنى الندوي .

☆ إكاديمية البحوث الشرعية : تتكون من كبار علماء الهند لدراسة المسائل الفقهية ، و معالجة المشكلات الحديثة على ضوء الفقه الإسلامي .

☆ دار الانتقاء : تعنى دار العلوم بالمسائل الشرعية للمسلمين في الهند فترد على الاستفسارات حول الشريعة الإسلامية :

☆ النادى العربى بلكهنؤ : نادى عربى ذو نشاط ثقافى و أدبى و هو على قسمين قسم للطلاب و قسم للأساتذة ، و يقدم أعضاؤه أبحاثاً أدبية علمية يكتبونها باللغة العربية .

مجلة البعث الإسلامي :

وتصدر ندوة العلماء باللغة العربية مجلة البعث الإسلامي : و هي مجلة علمية عربية إسلامية شهرية تشر مقالات بأقلام كبار رجال الدعوة و أقطاب الفكر الإسلامى في

## مع الحقيقة

في آخر العهد الأموى لما كانت الخلافة تواجه تيارات مضادة و ثورات تهدد كيانها بسبب عصيات و قوميات ، عربية و فارسية، فتمت محاولات القضاء على عناصر غير عربية ، و قلة أخرى تزيد القضاء على كل شئ يمت بصلة إلى العرب و العربية ، كان آخر الخليفة الأموى مروان بن محمد مشغولاً بالخوارج فكاتب إليه والى خراسان نصر بن سيار اللبى ينهبه فيه بعصاة أبي مسلم الخراسانى الذى كانت حركته تشتد يوماً بعد يوم لآبادة النفوذ الأموى .

أرى جنذا إن لم ينل لم يقوريض عليه فبادر قبل أن ينشئ الجذع فلم يجبه مروان فكاتب إليه ثانية :

أرى خلل الرماد وميض نار و يوشك أن يكون لها ضرام فان النار بالزندان تورى و إن الحرب أولها كلام لأن لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جنث و هام أقول من التعجب ليت شعرى أأيضاظ أمية أم نيام فان كانوا لحينهم نياما فقل قوموا فقد حان القيام

و يقول ابن خلكان : فابسطاً عنه الجواب و اشتدت شوكة أبي مسلم فهرب نصر من خراسان و قصد العراق فات في الطريق ، و توالى الأحداث إلى أن انكسر عسكر مروان و هرب إلى الشام ثم إلى مصر ، حيث قتل ، وانتهت به الخلافة الأموية ، و استقر أمر العباسيين .

و كان أبو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

أدركت بالجزم والكتمان ما معجزت عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا ما زلت أسمى بجهدى في دعائهم و القوم في غفلة بالشام قد ردوا حتى طرفتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم أحد و من رعى غنفاً في أرض مسيبة و نام عنها تولى رعيها الأسد إن للحكم التي يضمها هذه الأريسات المذكورة رغم كونها حكمة قديمة علاقة



الأستاذ محمد أبو معروف

بكل عصر و مصر ، و في هذا العصر الذى يعتبر ترويح الشعب وسيلة أساسية لابقاء السيطرة تحمل هذه الآيات أهمية خاصة ، و في بلد تحاول الطبقة الحاكمة ترويح الشعب ، و تحاول الدول الخارجية ترويح هذه الطبقة عن تأدية فرائضها و واجباتها القومية و اختصاصاتها .

فندما تغلغل الأحداث الحالية التي يواجهها العالم الإسلامى ، والحركات الهدامة التي تهدد وجود الكيان الإسلامى في جناحه العربى و غير العربى ، نجد أن هذه الحكمة هي العنصر الأساسى الذى يكون مصير البلاد . كان التسامح المتطرف مع الانجماهات الانفصالية ، و الحركات المضادة للقومية الإسلامية ، و السماح لكل حركة بأن تمارس نشاطاتها في العالم الإسلامى رغم وجود كل أنواع الاضطهاد ضد المسلمين و دينهم في الدول الحاضرة للذاهب الأخرى ، كان دائماً أساس القلاقل و البلبال في العالم الإسلامى ، و عندما تتبلور الأخطار و تتقوى القوى المعادية و تصح تياراً جارفاً ، و يشعر الحكام بأن موقعهم في خطر ، فيلتجأون إلى اتخاذ إجراءات قاضية بعد فوات الأوان ، و منهم من لا يشعر فيجره التيار ، و يزجه إلى مجاهل التاريخ تاركا وراءه آثار الندم .

إن الأحداث الثقافة التي تواجهها الدول الإسلامية ، تتأشد جميع الحكام والقادة إلى إعادة النظر في مخططاتهم ، و سياساتهم ، و تدعو إلى تمسكهم جدى في اعتمادهم على عناصر ، لا تتسجم معها في الفكر و العقيدة، والصلوة ، و تتساق مع طويعمة و بيضة العالم الإسلامى و مصالحه ، قبل أن تتأصل جذورها و تصح حركات أو قوى تسيطر على زمام الأمور أو تنل الأمانة الإسلامية في لعب الحرب الأهلية ، أو الصراع العسكرى كما يحدث في بعض أجزاء العالم الإسلامى فقد اشتعلت النيران في بعض الدول و توجد نار تحت رماد في دول أخرى .

من الحقائق المرة التي قد تبدو في هذا الوقت من نسج الخيال أن قادة في بعض

الدول يعملون بجمع سلطاتهم و أجهزةهم الادارية لنقل السلطة إلى الأعداء الكامنين الذين يبدون صداقتهم و ولائهم ، ولكنهم يبدون الاستيلاء على مواقع النفوذ و السيطرة من مختلف الأجهزة الادارية و التعليمية بتأييد و بدون تأييد الطبقة المختصة في كل بلد تحب بلادها ، و تقدر دينها و مقدساتها و تاريخها و تقوم بواجبها بجرأة و إخلاص و يقظة و قد قيل :

و من رعى غنفاً أرض مسيبة و نام عنها تولى رعيها الأسد

بقية المنشور على ص ٥

به أذنا الله ، الحقيقة أن العز الحقيقى هو ما يمنحه الله ، و من أكرمه الله بعزه لا يبالي بذلة الدنيا و أهلها . و قد جاء في الحديث ما معناه : إن من يطلب العزة في الناس بمعصية الله يتقلب مادحوه ذامين له فله بعد للمسلمين طريق نحو السعادة و التقدم و العزة ، و لم يبق لهم طريق لتحقيق غايتهم من الحياة إلا الحصول على رضا الله ، و العمل بمرضاته ، و من العجب العجيب أن ينطلق المسلمون إلى تقليد الكفار و المشركين و الأكل من فوات مولدهم ليحققوا لهم بعض النفع تاركين كتاب الله و سنة رسوله الذين يفيضان نوراً و هداية و يدعونهم إلى كل خير و تقدم و سعادة .

أليس هذا وقاحة و مقاطعة لله و لرسوله؟ إن مثلهم في ذلك كمثل المريض الذى يعيش مع طبيب كبير يعتبر مرجع الناس و يقصده المرضى من كل مكان ، ولكنه لا يراجع الطبيب في أمره بل يعتمد على طبيب آخر ضعيف لا يؤممه المرضى ولا يشفيهم بعلاجه . عن جابر رضى الله عنه أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة قال : يا رسول الله هذه نسخة من التوراة، فسكت فجعل يقرأ ، فوجه رسول الله ﷺ يتغير فقال أبو بكر نكلت التوراة، ما ترى ما بوجه رسول الله ﷺ فنظر عمر إلى وجه رسول الله ﷺ فقال أعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله ، رضيتا بالله ربنا و بالإسلام ديناً و بمحمد ﷺ نبياً ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فأتبعتموه و تركتموني لضلتم عن سواه السبيل ، و لو كان حياً و أدرك نبوتى لأبغى .



يحمل الانسان في نفس الوقت واجهين من اخلاق تستطيع أن تدير بها عن الملك والشيطان ، أو عن الكفر والايمان ، إنه حينما يقف من حياته موقفاً عادلاً ويتحس نحو الوجهة التي خطتها له ربه من غير أن أن يتعرف به الطرق والذروب الأخرى ؛ ومن دون أن تلعب به الأهواء والشهوات يكون ملكاً ينظر بنور من الايمان ، ويميش في جو من الحب والحنان ، ويضي على مجتمعه طمراً وقداً ، ويمتج مجملته هدواً وطمانية ، وتغلا روحه شفافية لا تنكرها المطالب المادية ، ولا تآل مسئوليات الحياة من جهاتها ولماها شيئاً .

هذا النوع من الانسان ولو كان نادراً في هذه الدنيا المادية ، ولكنه ليس مفقوداً ، بل الحق أنه هو النوع الوحيد الذي يبرر بقا النوع البشري كله رغم كل المنكرات والكفرات التي فشت في الناس ، ورغم ما صار إليه الانسان من تدهور وانحطاط ، ومن تمرد وعتاد ، وتيه وتجعج ، وتغافل عن واجبه الانساني وإنكار للخالق وكفر به ، فإن الخفيض الذي يزل إليه الانسان اليوم وتسل فيه ، وإن مزايل اللااخلاقية واللاانسانية التي رزع فيها لا يسمحن له بالبقاء للحمة واحدة ، ولا يتركان له حق العيش والتمتع من نعم الخالق ولا لحظة واحدة ، ولكن هذا المجموع الطيب من الانسان هذا الملك من البشر هو الذي يتكفل بقاء السلم واستمرار الزمان ، وتمتع مجلته السكون من التوقف ، ودورة التاريخ عن السكون .

ولعل ذلك ما أشار إليه أحد الشعراء الاسلاميين في كلامه الشعر البليغ حيث استفاض في ذكر الانسان ووصفه بحفنة تراب ، إذا زكت وخلصت أنتبت الأشجار الخضراء والروض الخضراء ، والرياحين المنفضة والازهار الجيلة والزرورع الطيبة ، وتأتي بحاصل كبير وكثير ، ولكنها إذا قدت صلاحية الآباء والآيات ، وعادت تراب أرض تخب لا تلت إلا الشوك والقتل ، وتحول الواحات إلى غار ورماد .

شعر الغزل في الأدب الأردى لا يقتصر بالموضوعات الغزلية وحدها بل إنه يفيض ويتحرر عن القبود الموضوعية وينطلق في رحاب الوجدانية الواسعة وبذلك يستطيع الشاعر الغزلى في الأدب الأردى يعبر عن كل ما يفيض في قلبه دون التقيد بقبود النسق المطلق والموضوعية الشعرية وبذلك يصبح شعر الغزل في الأردى لسان القلب ولغة المشاعر الانسانية ، ولكن الشاعر الغزلى مع كل ذلك لا يجرر لغته ولا تثيره من ألفاظ الغزل والنسب ، ومن صور الشوق والحبام الأدبية ، فان كل ذلك يشكل في أدبه الشعرى لبساً لحواطره وأحلامه وآلامه . والشاعر الغزلى المتأخر جكر مراد آبادي يعد أمير المتغزلين في الشعر الأردى توفى قبل سنوات ، ولكنه أحرز مكانة سامقة في الشعر الأردى الغزلى ، وأجبه أهل أردو في أوسع نطاق في شبه القارة الهندية كلها ، لجمعه في الشعر بين جمال التعبير الشعرى وجمال الانشاد كذلك ، والزعة الغزلية في شعر جكر ، هي زعة ايثار الحرمان واحتمال المرائز على الفوز بالمحروب والحظوة بوصله ، وكل ذلك في قالب شعري لطيف مؤثر جذاب ، لاتملك أمامه نفس القارى والسامع من التأثر البليغ به والطرب له .

وهنا ترجمة لفظية لقصيدة من قصائده .

هذى الساء وهذا القمر  
هذى الكواكب والأرض  
وهذا الزمان  
إنما هي حكاية لجمالك  
وإنما هي قصتي في الحب والحنان  
هذه الأجواء وكأنها عليه  
وهذا الزمان وكأنه سقيم  
رمز لشبابك الطاهر  
وسر لجمالك المعجز  
بلغني يا صبا رسالتى  
ولكن مصحوبة بكل احترام  
أن قد طال على المدى دون رؤيتك  
وامتدت الأيام  
لم تحب نفسى خرق جيبى  
ولا تمزق أذبالى  
ولكن لهنك أنت يا جنون  
أن تشئت هذا الابتذال  
ليس لك أن تنظظ بالأحداث  
مهما تواتت وتكررت  
ولكن قلبك إن كان حياً  
لكففتك أنفاسك مذكراً وذاجراً  
سواء كان دلا من الحبيب  
أو كانت نعمة من المحب

سماحة الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوى  
شيخ الحديث بظاهر العلوم - بهارنقور ( سابقاً )

وولده ، حتى يخرج من الدنيا وليس عنده خير ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده ، حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شئ ، وعلى ذلك يقول النبي ﷺ : أتق هذه مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة ، إنما عذبتها في الدنيا الفتن والزلازل ، والقتل والبلايا . ( كذا في الجامع الصغير و رقم له بالصحة ) .

كل هذه الروايات دالة على أن هذه الأمة تواخذ على خطاياها في هذه الدنيا ، رحمة عليها وكفارة من ذنوبها ، فان لم تكن قد أصيبت بالبلايا على كثرة ذنوبها وآثامها لكان ذلك نذير خطر كبير بالنظر إلى معادها ومصيرها ، فالعلاج الوحيد لتوفى هذه الأمة المحمدية من المصائب والحوادث ، ومواجهة التكببات والخسائر إنما هو تركيز عنايتها بالاحتراس من المعاصي ، فاذا ما صدر منها شئ من الذنوب تدم عليه ، وتستغفر الله منه وتوب إليه ، أما أن ترتع في مراتع الذنوب والمعاصي وترجو السلامة من كل غضبة من الله فلا يكون ذلك ولن يكون .

ومادم المسلم يتظاهر بالاسلام ويرتكب المعاصي لا يهتض ولا يعز ، ولكنه إذا انتلب كافراً وقطع صلته بالاسلام يستطيع أن يتدرج في الدنيا إلى مدارج العز والرفاهية ، وينال فيها جزاء كل الحسنات التي يقوم بها ، فعن سليمان بن عامر رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله إن أبى كان يصل الرحم ويقى بالذمة ويكرم الضيف ، قال مات قبل الاسلام؟ قال نعم ! قال ان ينفعه ذلك ، ولكنها تكون في عقبه ، فلن تحزروا أبداً ، ولن تذلوا أبداً ، ولن تنفقروا أبداً .

هذا الحديث يرد على سؤال أن الكافر بالرغم من سوء أعماله يعيش في الدنيا فيجوحه من العيش والراحة ، لأن والده قد خلف له ثمار أعمالها الطيبة ، ولأنك في أن هناك نصوصاً كثيرة من الكتاب والسنة تدل على

هناك آيات كثيرة تتضمن معنى أن غاية الكفار والمشركين من حياتهم إنما هي الحياة الدنيا لحسب ، وأن منافع الدنيا وحدها تنال اهتمامهم وإعجابهم ، إنهم لا يؤمنون بالآخرة ، والذين يؤمنون منهم بالآخرة لا يستوفون شروط الايمان بها ، ولذلك فان رضى الله ببعض أعمالهم الحسنة يجزيهم بها في دنياهم ، مثل ابن عباس رضى الله عنه عن تفسير الآية « من كان يريد الحياة الدنيا فقال إن الله تعالى يستوفى جزاء أعمالهم بصحة أبدانهم وإدخال السرور إلى أنفسهم بزيادة الأولاد والأموال ، وإلى ذلك تشير الآية الواردة في سورة بني إسرائيل « من كان يريد العاجلة نجحنا له فيها ما تشاء لمن يريد ، يعنى أن الله تعالى يعطى من يشاء ما يشاء .

وعن سعيد بن جبير رضى الله عنه « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توف إليهم أعمالهم ، وهم فيها لا يخشون » قال : يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا ، وليس لهم في الآخرة من شئ ، وعن قتادة رضى الله عنه ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ) يقول : من كانت الدنيا همه وسدومه ، وطلته ونيته وحاجته ، جازاه الله بحسناته في الدنيا ، ثم يفيض إلى الآخرة ليس له فيها حسنة ، وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ، ويثاب عليها في الآخرة ، وعن مجاهد رضى الله عنه ( من كان يريد الحياة الدنيا ) قال : من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل ، وعن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال : من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فليظفر في عمله ، فانه قادم على عمله كاتماً ما كان ، ولا عمل مؤمن ولا كافر من عمل صالح إلا جزاه الله به ، فأما المؤمن فيجزيه في الدنيا والآخرة بما شاء ، وأما الكافر فيجزيه في الدنيا ( الدر المنثور ) .

وقد ورد في تفسير الآية « فن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، عن محمد بن كعب ، قال : من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا في نفسه وأهله وماله

أن مبداه التقدم والرفاهية ليس أمراً مشاعاً بين الكافر والمسلم ، وقد شاركنا في بعض الأمور ، أما مقياس التقدم للسلمين فأنما هو تنفيذ الدين كله في الحياة ، والاحتراس من المعاصي ، فكما كثرت المعاصي كثرت البلايا والتوازل ، ولا ينبغي أن تقيس حياتنا على حياة الكفار الذين لا يصابون بالبلايا رغم صدور السيئات والتركات منهم بل إنهم يتقدمون في جميع مراحل الحياة كما لا ينبغي أن نؤمن كل بلية ونازلة ، لأننا إذا فعلنا ذلك نكون قد نادينا بالصائب ، أو استحقنا الاستدراج الذي لاتأخر ثمرته كما سبق أولاً .

ولذلك فان ارتجاء السلمين السعادة مع اقتراف السيئات والمعاصي يرادف حرمانهم إياها ، كما أن النظر إلى الكفار واقفاء خطاهم طمعا في المنافع وحرصاً على الرفاهية التي يتمتعون بها ليس ما ييسى بالوقاحة فقط بل إنه يمهّد الطريق إلى الخيبة والاختناق . كان من عادة القرس والروم في الحروب أن التريق الغالب كان يقطع أعناق رؤساء التريق المغلوب ويحمل رؤسهم إلى الأمير والحاكم تظاهراً بالفخر والغلبة ، فلما تحارب المسلمون مع الروم في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه وانتصروا على أعدائهم فقلوا معهم مثل ما كانوا يفعلون ، وحملوا رأس أحد البطارقة الرومية مع عقبة بن عامر رضى الله عنه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه فلما بلغه أنكز ذلك أشد إنكار ، فقال له عقبة بن عامر : إنهم يصنعون بنا ، فقال أيسكتون بفارس والروم؟ لا يحمل إلى رأس ، إنما يكفى الكتاب والخبر ، ولو أن القضاة أجازوا ذلك فنظراً إلى بعض النصوص ولكن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لم يرض بذلك وكره الاستدلال بالقرس والروم .

عن طارق بن شهاب قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشام وأبو عبيدة بن الجراح فاتوا على عاصنة ، و عمر على ناقة له فزول عنها وخلع خفيه فوضعا على عاتقه وأخذ زمام ناقته ، فغاض بها الخاصة ، فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا؟ فخلع خفيك وضعتها على عاتقك فأخذ زمام ناقته وتحوض بها الخاصة ، ما يسرفي أن أهل البلد استشفروك ، فقال عمر : أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته تكالاً لأمة محمد ﷺ ، إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالاسلام فيها نطلب العزة بغير ما أعزنا الله البقية على ص ٣



هل لك في الكون تقيض

تقديم الأستاذ مفيد عبدالله

لمستقر لها ، ذلك بتقدير العزيز العليم ، وما  
يجرى على الشمس ، يجري على كل شئ في  
الكون العظيم . ولكل خط عالمه الذي  
يسرى فيه . فقط العالم لتسنا هو الذي  
يحدد سيرتها في الزمان والمكان ( الكون ) .  
وفي كل لحظة تمر من عمرها تكون في حال  
غير الحال ، وفي مكان غير المكان . إلا أن  
الشمس بدورها تكون من أعداد لا حصر  
لها من الجسيمات الذرية والذرات ، ولكل  
خط عالمه الذي يتطرق فيه ، أيضاً في الزمان  
والمكان ، يتبع ذلك خط عالم الشمس ليس  
إلا محصلة خطوط عوالم أخرى من جسيمات  
تنبها وتتحرك فيها ، أو قد تتركها على  
ميشة إشعاعات شتى ) . ص ٣٨ .

الكتاب الذي قدمه إليك - هو  
منوان ( هل لك في الكون تقيض - لعر  
الكون والكون المتباد ) للدكتور عبدالمحسن  
صالح (دكتوراه في البكولوجيا من  
جامعة القاهرة واستاذ مساعد البكولوجيا  
الصحبة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية - له  
مؤلفات عديدة في اختصاصه ) .

أما موضوعه الرئيسي فهو البحث في  
أحدث القضايا الفيزيائية والرياضيات العالية  
وتوضيح نظريات الطلبة الحديثة فيها عن  
الكون والتقيض . . فلا تظن صفحة من  
الكتاب من التحدث عن معادلة أو نسبة  
أو إلكترون أو بروتون أو نيوترون  
أو كيونون تقيض أو بروتون تقيض  
أو الفيزياء في المادة التي يحتملها سواء في  
جسيمات أو ذرات أو مادة أو انسان أو  
نبات أو شمس أو قر أو كون . الخ .  
وقد وفق الأستاذ بإعادة مادة في تقديم  
مادة الكتاب بقية سليمة خالية من التعقيد  
العلمي أو البلاغي . حتى يستطيع غير  
المختص في الرياضيات أو الفيزياء إدراك ما  
يطرحه من فكر وآراء .

إننا لا نريد في هذا المقال مناقشة آراء  
المؤلف أو طرح وجهات نظره في العلوم  
الحديثة عن الكون . . فإن ذلك خارج  
اختصاصاتنا أو أننا لا نضطر ولا نستفيد  
إن أبدأ أو قدما تلك الآراء . والمؤلف قد  
تركها للمستقبل ، العالم يسير . . وقد تأتي  
غفول أكفأ ، وأفكار أعظم ، ونظريات  
أعم وأشمل من نظريات القرن العشرين ،  
وما بعد العشرين بعشرين وعشرين . لتكتف  
عن أسرار الكون التي لازالت غامضة .  
قالب مفتوح ، ولا يمكن أن نوصده السام  
عن عقولنا يوماً . ص ١٨٧ .

إلا أننا سنعرض الكتاب من جانب  
آخر لعل في ذلك من فائدة لنا وللعاري  
الكريم . . جانب العقيدة في الله في ثابا  
الكتاب .  
١ - بالرغم من موضوع الكتاب  
الفيزيائي الكوني . . إلا أن المؤلف الكريم  
لم يسر العقيدة التي يمش بها في  
ولا يسى الانسان - خليفة الله -  
٢ - في ص ١٣٠ .

فإننا لا نستطيع أن نخل برأى قاطع ،  
و يبقى أنت تشير إلى الآية الكريمة  
« وسألوك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أنتم من العلم إلا قليل » .  
٣ - وعند توضيحه النسبية لا نشأتان  
والعدد الرابع ، الزمن . . بطرق إلى كتاب  
جيمس جوجز الكون القامض ، وما تطرق  
إليه من خط العالم للشمس والأرض والانسان  
والذرة ص ٨٣ يكذب ( الشمس تجري  
العقبة على ص ٧

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

المسلمون في اسبانيا

☆ الأستاذ محمد أحمد يحيى ☆

في قلوبهم القساوسة والرهان .

وليس من الغلاة في شئ أن تقر  
بأنه لو أنبعت للحركة الاسلامية فرسة  
الاطلاق الحقيقي ، لتبدل الجو عما هو عليه  
الآن ولاصح الاسلام طاهرآ في القرون  
المنقودة . . ولقد حرص القائلون على  
الحركة الاسلامية حرصاً شديداً على توثيق  
الروابط وزيادة التعامل مع المؤسسات  
الاسلامية في العالم الاسلامي ، كما تأشدو لدعم  
النشاط الاسلامي في اسبانيا حقق الله لامة  
الاسلامية ما تصبو إليه فضل هذا الدين الخفيف  
وصدق الله العظيم إذ يقول ( أقلائقون )  
مع شكر الزبينة ، أخبار العالم الاسلامي .

موقف الاسبان من العرب والمسلمين .  
ما بلغت النظر أن الطلبة المسلمين في  
اسبانيا يسألون الكثير من احترام الاسبان  
وإعجابهم ، كما يجدون التسهيلات المدينة ، فهم  
بالتزامهم بتعاليم الاسلام . يزولون عملياً ما علق  
على أذهان الاسبان وعقولهم من شعط على  
الدين الاسلامي الخفيف وحقد على الشئ عليه  
أفضل الصلاة والتسليم وهذه الأمور زرعبا

اسبانيا أو الأندلس بلادها في قروس المسلمين محر خاص ، وحين وشوق لامتيل لها  
كانت أغلبية سكانها من أجدان المسلمين ، و لقد قامت بها دولة للإسلام عمرت فرونا  
طوالاً ، ورفع من فوق مآذنها نداء الحق ، الله أكبر ، أجيالاً بعد أجيال . . يا فرقة ،  
و غرناطة . ولبسبا ، وورشولونه وكلها لما مضى إسلامي عريق في أذن التاريخ ، ولا يزال  
وقع أقدام الجيوش الاسلامية غضا في مواقتها .

المسلمون في اسبانيا .  
يلغ عدد المسلمين في اسبانيا في الوقت  
الحاضر حوالي ثلاثة عشر ألف نسمة ،  
منهم ستة آلاف طالب من شتى الأقطار  
الاسلامية والعريسة . والباقيون وهم سبعة  
آلاف مسلم أكثرهم من المغاربة . ويتمنع  
المسلمون بالحرية الدينية التامة فهم مطلق  
الحرية في أداء شعائر الاسلام ، ولهم مركز  
حلالى إسلامي .

المركز الاسلامي والطلاب المسلمين .  
ظل إقبال الطلاب المسلمين على  
الجامعات الاسبانية ضئيلاً لا يكاد يذكر إلى  
عهد قريب . . قد كانوا يفضلون الدراسة  
في البلاد الأوروبية الأخرى كإلمانيا الغربية  
وفرنسا وإنجلترا وغيرها .

ولذلك كان عدد الطلاب المسلمين حتى  
عام ١٩٦٦ م يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠  
طالباً ولكن لما ازدادت شروط الاحاقق  
بالجامعات الأوروبية الأخرى وتمتدت أقل  
الطلاب المسلمين على جامعات اسبانيا فارتفع  
عددهم حتى بلغ في الآونة الأخيرة ستة  
آلاف طالب .

وهنا ظهرت فكرة إنشاء مركز طلابي  
إسلامي ، قامت مجموعة رائدة من الطلاب  
المسلمين بالحصول على ترخيص لإنشاء مركز  
يهدف إلى المحافظة على الطلاب المسلمين  
وتتمة روابط المودة والصدقة بينهم وبين  
الطلبة الاسبان وبدأ المركز نشاطه بأقامة  
صلاة الجمعة وانتفع فروعا في بلنسيا وورشولونه  
وأخذ يحض الطلاب المسلمين على المحافظة  
على دينهم وعقد دروسا لتعليم الدين والفقه  
الاسلامى ، كما شرع في توزيع الكتب  
الدينية باللغة الانجليزية على مختلف المكتبات  
والكليات والجامعات بغية إزالة الشبهات العالقة  
في أذهان الناس تجاه الاسلام والمسلمين .

هل لك في الكون تقيض

بقية المنشور على ص ٦

قامت في مناطق معينة من الكون العظيم  
وهل يمكن إذن أن تكون تلك أيضاً نهايتنا  
في المستقبل القريب أو البعيد . . وعندئذ  
تسف الجبال والأرض والبحار والشمس  
وكواكبها وتواجهنا سفا شديداً ، ويصير كل  
شئ في لحظة عاصفة هابا مشورا ، فلا تنق  
ولا تقدر . . وما أمرنا إلا واحدة كنج  
بالصر ، . ومن يدري . أنلا يصبح أن  
يحدث هذا ، وتتطرق الإشعاعات الجبارة في  
موطننا في الكون لتشر فيه ، وعندئذ قد  
ترصدنا المخطوقات العالقة الأخرى بمراضعها  
وتسائل عن سر ما حدث في مجرتنا كما  
تسائل نحن الآن ؟ لا أحد يدري .

ثم كيف انفصلت الجسيمات عن  
تقيضاتها في عملية التمدد التي حدثت في  
الماضى البعيد . ؟  
و كيف يمكن أن تعايش الأكسون  
مع الاكوان التقيضة ؟  
أما عن أصل نشأة الجسيمات ، فلم  
تعرض أية نظرية لذلك لأنها أشبه ، بلقر  
اليضة والدجاجة . . . وإن أبسط أجابة  
تربح العقول ، هو ما يعتمد على عقيدة  
الانسان ، قل كل من عند الله .

هـ - وفي عدة مجالات يكتب  
الأستاذ عن ، القيامة ، واليوم الآخر .  
ويستشهد ببعض الظواهر الكونية التي يدرسها  
العلماء اليوم . . كما نجد في المجرة ( م ٨٢ )  
و ( م ٨٧ ) . والمجرة الحلزونية ج . ص  
( ٤٦٥١ ) . وللجرات ( ن . ج . ص  
٤٠٣٨ ) و ( ن . ج . ص ٤٠٣٩ ) .  
نحار ما كتبه في ص ١٤٤ - ١٤٥ :  
لو حدث ذلك - اصطدام مجرة كونيّة  
بمجرتنا - لالتهم إحداهما الآخر وأفاه بتف  
لا نستطيع تصوّره بفقولا ، ولنتج عن ذلك  
موجات إشعاعية عنيفة تشر في الأكون  
وتال أرضنا منها بتعيب ، كأنها التلكوبات  
الصطنعة تنظف وتشر إن ، القيامة ، قد  
كل عام .

هذه هي المعاني الثيرة المضيئة التي  
يعطينا منها هذا الشهر الكريم درساً مؤثراً  
عسى أن لا تساه طلبة شهور العام الأخرى  
ولعل اسم هذا الشهر أيضاً لا يخلو من ذلك  
البهاء الذي تشير إليه كلمته ، وهو كونه ربما  
ولا عجب في ذلك فانه ربيع لا للخصوبة  
والنضارة النباتية المحدودة بل للخصوبة  
الانسانية والنضارة للمنوية الكريمة  
العظيمة وإنه لذكرى سنوية لكل ذلك في



## أخبار وتعليقات

عند المجلس الاسلامي اجتماعاً للجنة العاملة له في الرابع من شهر إبريل، واتخذ فيه القرارات الآتية:

أيدت أغلبية المسلمين في الانتخابات الأخيرة في الهند حزب المؤتمر الحاكم فطالب المجلس الاسلامي أن ينفذ المؤتمر منشوره الانتخابي عاجلاً:

عند المجلس الاسلامي اجتماعاً للجنة العاملة له في الرابع من شهر إبريل، واتخذ فيه القرارات الآتية:

أيدت أغلبية المسلمين في الانتخابات الأخيرة في الهند حزب المؤتمر الحاكم فطالب المجلس الاسلامي أن ينفذ المؤتمر منشوره الانتخابي عاجلاً:

عند المجلس الاسلامي اجتماعاً للجنة العاملة له في الرابع من شهر إبريل، واتخذ فيه القرارات الآتية:

أيدت أغلبية المسلمين في الانتخابات الأخيرة في الهند حزب المؤتمر الحاكم فطالب المجلس الاسلامي أن ينفذ المؤتمر منشوره الانتخابي عاجلاً:

طبقاً للأرقام الأخيرة عن الانتخابات العامة في الهند يبلغ عدد المسلمين من أعضاء البرلمان الهندي واحداً وثلاثين عضواً، وقد كان عدد الأعضاء المسلمين في البرلمان السابق ٢٩ عضواً، ومن هذا المجموع يبلغ عدد المسلمين الذين ينتصرون إلى الحزب الحاكم ٢٣ عضواً.

تقرر إجراء انتخابات عامة في إندونيسيا في ٣٠ من يونيو، وسيشارك ٥٧ مليون ناخب إندونيسي في هذه الانتخابات، ويتوقع أن الرئيس سوهارتو سيعود إلى الحكم، و ينتخب بأغلبية ساحقة، ويشكل عدد الناخبين الجدد ٢٢ مليون الذين لم يشركوا في انتخابات عام ١٩٥٥ م.

قرر مجمع البحوث الإسلامية في اجتماعه في القاهرة إرسال وفد إلى باكستان للتوسط في الأزمة السياسية في تلك البلاد ووقف إراقة الدماء.

علم أن الحركة الانفصالية التي أقيمت في باكستان الشرقية تحت قيادة الشيخ مجيب الرحمن في آخر أسبوع من مارس الماضي قد تخففت شدتها إلى حد أقصى.

وتفيد الأنباء أن قوات باكستان المركزية

وتبدأ آخر يفيد أن الهندود يجمعون الأموال في كل قرية ومدينة من الهند لمساعدة الثغاليين. وعلم أن الحكومة الباكستانية لا زالت تنهم الحكومة الهندية بمساعدتها الانفصاليين عن طريق القنود والأسلحة والذخائر، و الرجال المنسلين والضغط السياسي على حكومات الدول الأخرى، كما أنها تهتم بتدخلها في شؤونها الداخلية انتهاكاً لحرمة القوانين الدولية.

طلب الموظفين في السفارة الباكستانية بدلهي، اللجوء السياسي من الحكومة الهندية فلم تتردد في قبول طلبها.

تفيد الأنباء أن «مولانا بهاشاني» المعروف بمويدى مائو والموجود حالياً في كلكنا يطلب هو الآخر اللجوء السياسي من الحكومة الهندية.

يقول نيا موثوق به أن المستر آدم ملك وزير خارجية إندونيسيا قد صرح بأن بلاده لا يسع لها أن تعترف بحكومة «بنغلا ديش» وذلك لأن بلاده لا تحب الانفصال ولا التفريق والتشتيت في أي بلد من البلاد، كما أنه أوضح بأن إندونيسيا تعتبر هذه المسألة مسألة باكستان الداخلية، ولا يحق لأي بلد آخر أن يتدخل في شؤونها الداخلية.

لا تسد حاجات المعهد المتزايدة، فعماني دار العلوم من نقص مالي بصورة دائمة أمامها الآن مشاريع ضرورية لابد من إنجازها، منها بناء عمارة جديدة تستوعب أعداد الوافدين الجدد من الطلاب، وإكمال بناية دار العلوم لندوة العلماء، وإصلاحها بعد الفيضان، وبناء دار لتخفيف القرآن الكريم، وتوسيع مسجد دارالعلوم ليستوعب الطلبة المصلين، وبناء عمارة للدراسة الثانوية، وكذلك بناء مجمع للدوائر المكاتب، وتوسيع دارالضيافة، وبناء دار للطباعة ندوة العلماء، وتمويل المدارس الابتدائية، وتقدر التكاليف التي تحتاجها هذه المشاريع بعشرة ملايين روبية. ومن أجل انقاذ هذه المؤسسة الإسلامية الكبرى يتوجب على مسلي العالم كله مسد يد المساعدة ومن أجل أن تستمر مجلة البعث الاسلامي في صدورهما منذ ١٥ عاماً، وكذلك في صدور جريدة الرائد منذ ١٢ عاماً، وحماية لندوة العلماء من أن تتوقف عن تأدية رسالتها التي بدأتها قبل ٧٨ عاماً.

(محمد رابع ندوي ليدبير برشر بيلشر من ندوه بريس مين جمهوراكر نادى العربى كطرف من شائع كيا)

## الرائد

### ندوة العلماء

### عندما برزعت شمس الانسانية

فضيلة الشيخ  
أبي الحسن علي الحسينى الندوي

لقد بلغ الذهن الانسان في القرن السادس الميلادي من الشلل الفكري وبلادة الحس غاية عجز معها عن أن يتخطى الماديات والمحسوسات وما يتصل بالجسم والبطان وأن يعتقد لانسان اختصاصاً بالنبوة والوحى، لقد كانت لهم مقاييس ورثوها عن آباؤهم فإذا رأوا بدعا من البشر أو مثالا جديداً للانسانية قاسوه بمقاييسهم، لقد كان بينهم رجال يرون أنهم انتهى في العظمة الانسانية فإذا نتج فيهم عبقري، أو ظهر فيهم رسول، قاسوه بهم، لقد أفرغوا جهدهم، ونشروا كنانة فكرهم، فلم يروا إلا أن محمداً ﷺ إما طالب ثراء ورخاء، أو رائد سيادة وملك، أو منتج ترف و لهو، وإذا أضفنا ذلك الجليل رأينا أنه لم يعد النجمة فانه لم يجرب طموحاً فوق طموح الملوك، وتجاوزاً أكثر من تجاوز الملوك، وكان ما قاله تيمثيلاً صحيحاً لذهن ذلك العصر وتعبيراً صادقاً عن عواطفه ونفسية قال: «يا ابن أخى! إن كنت إنما تريد بما جمعت به من هذا الأمر مالا، جملناك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنما تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لا تقطع أمراً دونك، وإن كنت إنما تريد به ملكاً ملكناك علينا».

وما أجاب به رسول الله ﷺ كان تيمثيلاً صحيحاً للنبوة، وعرضاً صادقاً لموقف الأمة الوليد، فأثبت أنه لا يطمع إلى ثراء ورخاء، أو شرف وترف، إن نفسه طالبة تسمو عن هذه الخسائس سمو السهام على الأرض، إنه لا تهتم راحته الذاتية ورفقه الشخصى، إنما يقلقه مستقبل البشر، إنه لا يهنئ نفسه جنة شداد، بل يريد أن يعيد الانسان الملقى إلى الجنة الخالدة التي أعدت له، إنه لا يسعى لسود قبيلة أو أمة، بل يريد أن يخرج الانسان من حكم الانسان، كائناً من كان، ويدخله في حكم سيده الذي هو رب السموات والأرض.

على هذا الأساس نهضت هذه الأمة، وبهذه الرسالة انتشرت في العالم، وإن ما أجاب به رسل المسلمين في مجالس رستم، ويزدجرد، يمثل تيمثيلاً صادقاً لروحها وزعمتها، قال ربي بن عامر: «إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا، ومن جور الأديان

إلى عدل الاسلام، ولما أمكنهم أن يؤسوا دولة على منهاج دينهم وأساس عقيدتهم نفذوا فعلاً ما كانوا يدعون إليه غيرهم فخرج الانسان من حكم الانسان إلى حكم الله وعنده، ولم يكن الحكم للحرب أو عشيرة، بل كان الأمر والنهي لله. يقول الخليفة الأول: «أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم» و قال لعمر بن العاص و ضرب ابنه رجلاً من أهل مصر: «مضى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» وكان نائبهم على مملكة كبيرة كغفار بن يعث في عاصمتها القديمة كآنى فرد من أفراد الأمة حتى يتوهم الغرب أنه فقير أو أجير فيضع الخلل على رأسه فيحصله إلى بيته، وكان أكبر غنى منهم يعيش في الدنيا كأنه غريب أو غابر سليل فيستبين بمخدرات هذه الحياة القانية ويدخر طيبانه للحياة الخالدة.

كان وجود هذه الأمة في كل ناحية من نواحي العالم رمز الحقيقة غير الخفائق المادية واللذات الجسدية، وكان كل فرد من أفراد هذه الأمة يعلن للعالم ولديداً وميتاً، أن وراء القوى المادية قوة سماوية، و وراء الحياة القانية حياة خالدة، فإذا ولد وليد صرخ في أذنه بهذه الحقيقة، وإذا مات فارق الدنيا بهذه الشهادة، إذا ساد على هذا العالم جود وشبه بالموت، وغاص الناس في بحر الحياة إلى آذانهم، واختفت كل حقيقة وراء الخفائق المادية، إذا بصوت يدوي حتى على الصلاة حتى على الفلاح، فينكسر طلسم العالم المادى، وتتجلى الحقيقة الروحية، ويجرى الناس وراء هذا الصوت وقد نفسوا أيديهم من أشغالهم وغروا أممهم، وإذا ضرب الليل رواقه، وحل النوم بإطنابه على هذا العالم الحى الصاحب، فإذا

عندما برزعت شمس الانسانية

## مع الحقيقي

### دور الصحافة والاعلام العالمى

الاستاذ محمد أبو مسعود

مهما تكن أسباب الصراع في مختلف أنحاء العالم الاسلامي، فان موقف بعض الدوائر في تطبيق مبدى صلاحية الدين الاسلامي في حل المشاكل الحاضرة، موقف شرير ومتعمد، وقد كان هذا الموقف مألوفاً عن الكتاب الغربيين وخاصة المستشرقين منهم منذ فجر الحضارة الغربية و بسط نفوذها على العالم الاسلامي، ولعل النقطة الهامة التي كانت تثير عن بال هؤلاء الفكريين المتحيزين ضد الاسلام والمسلمين لانزال نفوهم بأن الاسلام لانزال مبعداً عن جميع مواقع النفوذ السياسي وحتى من المؤسسات التعليمية والاجتماعية في معظم الدول الاسلامية التي تتعدى كلباً بالنظم السياسية الغربية بشكل أو آخر، فكل صراع أو أزمة تحدث في العالم الاسلامي يدل على فشل هذه النظم السياسية بالطبع.

تنهج الصحافة العالمية وتساندها الاذاعات للدول الكبرى منهج المعاداة السافرة للاسلام في كل وقت تتاح لها الفرصة للحملة على أي بلد إسلامي فتنهز هذه الفرصة لتوجيه اللوم إلى الاسلام، وإنما تحاول به إزالة القسار والرمال عن وجه النظم الأوريسية المطبقة في معظم الدول الاسلامية وإلقاها على وجه الاسلام والنظام الاسلامي الذي لا يزال مبعداً عن مواقع النفوذ الواقعي.

إنها طبعاً عادة قديمة، ولكنها تتجدد أثناء كل أزمة سياسية أو اجتماعية في أي بلد إسلامي، وتجيد الأذنان صاغية والقلوب واعية، ووسائل النعاية الجبارة مواتية لبت العناية المتكررة.

وفي عادة هؤلاء المحرفين بالصحافة أيضاً أن كل مسئلة منها كانت متعلقة، و داخلية، ومهما كانت أسبابها تصحح عليها مسألة رئيسية توقف عليها حياة الاسلام



## العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

### ☆ ☆ رحلة دعوية إلى شمال شرق آسيا ☆ ☆

تقرير مقدم من السيد م. م. جميل رئيس جمعية القرآن الكريم بكراتشي باكستان عن نتائج زيارته إلى شمال شرق آسيا. تقدمه إلى قراءه الرائد ، لما فيه من معلومات قيمة ، وآراء حسيمة حول النشاط الإسلامي في هذا الجزء من الوطن الإسلامي .  
التحرير ،

سلان :  
١ - كانت هذه أول زيارة أقوم بها لسلان وكان الهدف منها أن اتصل بالمسلمين هناك ولتأكد من مدى حيوية الإسلام هناك ومعرفة الجهود المطلوبة لتعريف الغير مسلمين هناك بالإسلام ولأحياء الإسلام بين المسلمين أنفسهم . ومن بين الطلبة الأجانب في كراتشي يوجد سيلاني مسلم يدرس القرآن والتبليغ وقد أرسل لي رسالته في سلان بعرض على زيارة سلان .

٢ - وصلت إلى كولومبو في الخامس من سبتمبر عام ١٩٧٠ وقابلني في المطار هناك كل من الحاج شاه الخريسد ، الحاج حنيف والحاج محي الدين وغيرهم من الأخوة السلانين ولقد سررت بمصاحبة الاخوة من جماعة التبليغ الذين بلغ حجمهم وكرمهم حداً لا يوصف بحيث أنني لم أشعر بانني خارج باكستان . وفي اليوم التالي ذهبت إلى مسجد كولاني ( ت - ٢٥٩١٠ ) وبعد ذلك حاضرت في مسجد آخرين في اليوم السادس واليوم السابع من سبتمبر . وقد تمت بالاتصال بالسيد الطاف أحمد شيخ مبعوث باكستان في سلان . ولقد وجدت فيه رجلاً عابداً للإسلام وللباكستان بشدة . ومن خلال محادثاتي معه تبين لي أن هناك قسماً كبيراً في الكتب الإسلامية في كولومبو ويلاحظ ذلك بشدة في جزائر مالديف حيث تبلغ نسبة المسلمين ٩٠ . ورغم نسبتهم الكبيرة إلا أنهم في حالة يرثى لها منذ زمن بعيد وذلك بسبب الاستعمار الخارجي . ومن ثم فقد عزم على زيارة جزر مالديف بأسرع وقت ممكن . ومن حظي السيد فقد قابلت أحد أبناء جزر مالديف وهو السيد لبراهيم حليمي ديدني وهو رجل ذو فضائل ومجامل . وتعاون منزله الكاكاخي

٣ - ولقد قت بمحادثات متصلة مع رجال الأعمال الآتية أعمالهم والذين لهم ميول في الموضوعات الإسلامية وهم ( ١ ) الحاج شاهول حامد . مجوهرات نيجموبوا ١٥٩ الشارع الرئيسي - نيجموبوا سلان ( ت - ٤٦٨ ) ( ٢ ) محمد نجم الدين محلات ساعات المدينة ١٧٨ شارع برنس كولومبو ٢ ( ٣ ) الحاج محي الدين ١٠٧ - ١ أنلدا ما فيتش كولومبو ١٠ . ( ت - ٩١٧٣٣ ) .

وكنت سعيد الحظ لحصولي على مترجم للغة السلانية وهو الأستاذ محمد شقيري قسم اللغة العربية بجامعة سلان برادنيا . وهو شخصية محبوبة ومسلم واقفي .

وفي مكتب مثل باكستان قابلت السيد شمس الدين مسؤول الاستعلامات وهو في حاجة إلى كتب عن الإسلام أيضاً . ( المكتب ت - ٩٦٣٠١٠ ، منزل ٩٢١٠١ ) . وهو من

حيدرآباد ويقابل مصاعب من عدم تواجد كتب عن الإسلام من ناحية ومن إمكانية تعليم أطفاله في سيلان من ناحية أخرى . وشخصية أخرى تستحق الذكر هو السيد أنور عباس وهو المدير المساعد لملك حبيب فرع كولومبو ( مكتب ت - ٢٦٥٦٥ ) منزل ٢٩٤١٢ ) والمدير وهو السيد مسيوالا أيضاً شخصية قيمة . ولم تدم مقابلي معهم مدة طويلة ولكنها كانت مفيدة وقد أبدوا حاجاتهم إلى الكتب الإسلامية . وتليفون منزل السيد مسيوالا ٨٥٦٧٤ ومكتبه ٢٦٥٦٥ ) ولم كنت أود مقابلة السيد أزوار سكرتير عام اللجنة القومية للقرآن الكريم ولكن لقصر مدة إقامتي في سلان لم أتمكن من مقابلته وله عدة أرقام تليفون ( ٨٣١٦١ - ٩٣١٦٢ ، ٣٣٤٣٩ ) ويسكن في تسعة فاونتن هرس لين كولومبو ١٠٠ . ومكتبه فهو في وزارة العمل والتشغيل ، ٢١٢ بودالوكا موانا كولومبو ٧ . وشخصية أخرى لم استطع مقابلتها وهو السيد أبو الحسن وهو رئيس ومدير مكتبة البنات الإسلامية كولومبو سلان ، منزل فيلا حسن وردنيا ، تلفون وراكوبولا ٢٤ .

وشخصية أخرى من سلان تعرفت به هو السيد حبيب طهرانا وقد أسلم مؤخراً وسمى باسم حيان . وهو مستشار اقتصادي لوزارة المالية في سلان وله منزل في كولومبو وفي كاندني ، ورقم تليفونه ٣٤٣٠٢ وعنوان مسكنه في كولومبو ١٤٧٠ شارع هافدوك كولومبو وفي كاندني ١٦ - ٢٦ شارع ماديل مادها متوالا كاندني ، وهو رجل يستحق الاهتمام به وقد قرأ الكثير من الكتب عن الإسلام ولكن معلوماته عن النواحي العملية في الإسلام كالصلاة محدودة . وقد تزوج بابنة أحد الأساتذة المسلمين في باكستان .

٤ - تستحق سلان الكثير من العناية ورغم ضعف المسلمين إقتصاديا فلا يزالون يحتفظون بشخصيتهم الإسلامية وهناك مجال كبير لانتشار الإسلام بين البوذيين هناك وجماعة التبليغ لها نشاط جيد إلا أنهم منشرون في جميع أنحاء سلان ولهذا أهمية كبيرة ولا يوجد بين المسلمين وغيرهم أي عداوة .  
البقية على ص ٧

### ماذا تعني



### معالم في الطريق ، ؟



بقلم أبو أيمن - الكويت



معالم في الطريق هو ..

الكتاب الأخير الذي كتبه الشهيد قطب رحمه الله خلاصة تفكير طويل وتاج تجربة مريرة ، كتبه وهو يعاني ما يكتب لجاه صادقاً وواضحاً كل الصدق وكل الوضوح . رأى أمة تعبت بكل شئ فتدنا إلى بحث إسلامي جديد وإلى طليعة مؤمنة فاهمة تقوم بسيطة بعملية البحث هذه تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الأطناب في أرجاء الأرض وهي تزاول نوعاً من العزلة الشعورية من جانب ، ونوعاً من الاتصال من الجانب الآخر .

ورأى أن يكتب لهذه الطليعة الموجودة معالم في الطريق فكان الكتاب الذي نكتب عنه اليوم . وتلقف المسلمون العاملون الكتاب فوجدوا به ضالتهن المنشودة وفكرهم الأصيل الكامن في أعماق نفوسهم - الذي فهموه من قرآئهم - حائراً صامتاً لا يستطيعون التعبير عنه ، حتى جاء الكتاب بأسلوب مشرق ليترجم هذه الأفكار ويعلمها . ومنذ اللحظة الأولى ، عرف الاخوان ان هذا الكتاب شئ جديد وسبكون له شأن كبير .

ولنا في حاجة إلى تبيان ما حدث بعد ذلك فقد كان الدكتور يراهن على أن رأس سيد قطب سيكون ثمناً للكتاب وفعلاً فقد حصل . . .

وأضافت دماء سيد قطب التي سالت ذكبة مؤمنة معنى جديداً إلى العالم فأصبحت عالية يراها كل عامل مخلص ، مشرقة تشد الأنظار والنفوس ، وانتقل الكتاب من مصر إلى العالم الغربي ثم إلى العالم الإسلامي ، كنت في تركيا ورأيت إعلاناً في الصحف يقول : « الكتاب الذي أعدم من أجله سيد قطب » ، ولم يمض شهر حتى نفذ الكتاب بألافه العشرة وطبع مرة ثانية و نقد ، وهو الآن يطبع للمرة الثالثة .

وفي إندونيسيا وفي ماليزيا وفي باكستان وإيران وفي اللغة الانكليزية

والفرنسية والسواحلية وغيرهما من اللغات الإسلامية الكثيرة .

وقد يقول قائل : هذا كله كلام معروف ، يعرفه القريب والبعيد والحقيقة أنني بعد هذه المقدمة أريد أن أفتد إلى الغرض الذي قصدته من هذا المقال . . . فالكتاب وصاحبه يتعرضان اليوم إلى حملة غاشمة بجرمة جاهلة ، ومن بعض من يدعى الإسلام قولاً وهو بعيد عن أخلاقه وسلوكه وفعله .

وبعد التدقيق والاتصال تبين لي أن الذين سلكوا هذا المسلك هم طائفة من ثلاثة طوائف .

أولاً : طائفة تجهل تماماً ماكتب الأستاذ سيد قطب والانسان بطبيعة (عدوماً تجهل ) قال لي محدثي كيف يكون الدكتور فلان أستاذ اللغة العربية جاهلاً قلت جاهل كبير وإنما لا تعنى العيون ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ألم تستمع إلى هذا الدكتور في التلفزيون وقد انتفخت أوداجه وهو يثني على مصطفى محمود وقدمه للناس على أنه المنصر العصري للقرآن الكريم وهو من الأفتاذ الذين لم يجد الزمان بأمتالمهم ، والتفسير العصري هذا شئ من السس والتخبط ، أبسط شئ فيه أنه يقول : « إن ما جاء عن الجنة والجحيم ما هو إلا ألوان من ضرب المقال وألوان من التقريب وألوان من الرمز » ثم يقول في مكان آخر من تفسيره العصري للآية « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » ، ولو أخذنا الآية بظاهرها حروفها دون أن يكون جوهر القضية واضحاً في الذهن فسوف نجد أن الحياة الطبيعية في زمنا « زمن الميسني جوب والديكولنية والجاوبونيز والصدر العريان والشعر المرسل والباروكات الذهب » أمر صعب . وهناك أكثر من نوع من النظر فما هو نوع في البصر المقصود ؟ لابد من العودة إلى الجوهر فجرد إرسال النظر لا ضرر منه ولكن الضرر فيما يجري في القلب والعقل نتيجة إمعان النظر الخبيث ، والرجل العابد

الزاهد المشغول القلب بالله يرى الخيال قهري فيه الخالق الذي صور وليس الخلق ، فلا تكون نظراته حلالاً فقط وإنما تكتب له حسنة ، وغير ذلك من الفكر السقيم كثير ، قلت لمحدثي - ألا ترى هذا الدكتور الذي يثني على هذا التفسير والمفسر جاهلاً وألا ترى كذلك تجهجه على صاحب المعالم والظلال شرقاً جديداً لسلم الشهيد .

ثانياً : وطائفة أخرى تعادي الشهيد سيد قطب حسداً من عند أنفسهم لا احتله من مكاة كبيرة في نفوس العاملين للإسلام في كل أرجاء الأرض حتى إن الأستاذ المودودي يقرأ المعالم في الطريق فيقول كأنني أنا الذي كتبه ، ويقول إنني أتيتني على الله أن يمد في عمري حتى اطمان إلى رؤية في ظلال القرآن وقد ترجم للأردية بكامله .

والحسد قديم في الأرض وما أن تتكاثر العنمة على إنسان حتى يرى الآخرون في ذلك تحدياً لهم فيصابوه العدا . فهذا الامام أحمد بن حنبل يحسده عليه عصره على زهده وورعه وتعلق الناس به ، وهذا الامام مالك يؤلف الموطأ فيحاول كل مدع للعلم أن يؤلف موطأ قبيل له في ذلك فأجاب إجابة الواثق بريه وبنفسه ما كان لله فهو الباقي . وهكذا لم يسمع أحد بعد ذلك بالموطآت الأخرى ولم تعرف بوجودها إلا من كفة الامام مالك رضى الله عنه وأرضاه . وكذلك الشهيد سيد قطب ، هجر المنصب بعرض عليه ، وهجر الحياة الرغيدة وهي ملك يديه ، إلى زلزلة مقرورة الأرجاء تبعد فيها ربه فيزداد تقرباً إليه أتبه كتاب الله يعيش في كنفه وفي ظلاله ، ينظر من غسلو إلى الجاهلية التي تروج في الأرض وإلى اهتمامات أهلها الصغيرة الهزيلة يتعلل ذلك التصور الكامل الشامل الرفيع التظيف للوجود بقارناتها مع تصورات الجاهلية التي تعيش فيها البشرية في شرق وغرب ، يحسن التماسق الخليل بين حركة الانسان كما يريد الله وحركة هذا الكون الذي أبدعه الله ثم يقارن كيف تتخط البشرية في أغراضها عن السنن الكونية يرى الاصادم بين العالمين الفاسدة الشريرة التي تمل عليها وبين نظرتها التي فطرها الله عليها ، يرى الانسان أكرم بكثير من كل تقدير عرفته البشرية من قبل .  
البقية على ص ٦



قليلاً من التفكير

سيد الأعظمى الندوي

نظرة واحدة على جغرافية العالم الإسلامي الذي يمتد من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، تبين لنا ما يحويه هذا العالم المسيح من كنوز وخيرات ودقائق وثروات ومناجم ومعادن تدر بالقوة والثراء والطاقة والرغاء، ويتكون بها رصيد عظيم من الثروة الكونية التي يحتاج إليها جميع شعوب العالم ودوله في إنجاز مشاريعها وتحقيق برامجها ومشآئها.

وبالنظر إلى هذه الناحية نجد العالم كله بما فيه الدول الكبرى، والشعوب الراقية المتقدمة عمالاً على العالم الإسلامي الذي ينتج مواد خامة من مناجم أرضه ومعادن بلاده، ونرى أن الفضل في كل تقدم ورقي تنف به أوروبا وأمريكا؛ إنما يرجع إلى ثروات العالم الإسلامي وذخائر أرض المسلمين.

إن أرضنا الغنية بالثروة الطبيعية تفيض بكل غال من المعادن والمناجم، وتندفق نكل نمين من حقول الغاز والبترو، ولكن عدونا يستولى على كل ذلك ويشتره بشن بحس دراهم معدودة، ثم يرد ثروتنا نفسها في أشكال والأوان مختلفة من أدوات الترفيه وأسباب الترفيه، ومفرجات وملهيات تولى إضعافنا وصرف نفوسنا من معالي الأمور إلى سفاسفها ومن عزائمها إلى شوائبها.

يستخدم الاستعمار الأجنبي طاقتنا حذنا وصبوح سلاحاً إلى نحرنا، إنه يسيطر على ثروتنا القصة مقابل ثمن حقير، ويردها علينا قبائل سامة، وأسلحة فتاكة ومدمرات نفيلة، ويفتك بنا من طرق كثيرة بتحويل ثروتنا نحن إلى أشكال جذابة وصور خلابة، ووسائل مادية من غير أن نشعر بذلك، أو نفكر فيه لحظة واحدة.

قليلاً من التفكير في هذه الناحية أيها المسلمون، ولنت من اتناكم نحو هذا الجانب بالنس.

(بقية المنشور على ص ١)

ونظامه، وتكش وتضال أمامها جميع المسائل الأخرى الهامة في العالم وتوجه جميع الأنظار وتسلط الأضواء على هذا الجزر الصغير من العالم الذي لم يزل يكافح لازالة رواسب ومطبات الاستعمار الأوربي الذي قاسى في ظله أكثر من قرن، وتكبد بمخاض ونكبات وشوحت في عهدها معالم طريقه، ومزايا رسالته وقيمته.

تقوم الصحافة العالمية بدور فعال في لفت الانتباه عن فظائع القوى الهدامة نفسها إلى أحداث المشرق، وخاصة العالم الإسلامي الذي ظل دائماً بمثابة الهدف الرئيسي لهجمات القوى الغربية وكتابتها، فتروج وسائل الدعاية إشاعات بتقاريرها الملققة بالمبالاة التي لا تتخدم أي غرض إنساني سوى الأغراض السياسية المعينة للدول الكبرى والدول التابعة لها.

وأكبر عامل لتجراح دعاية هذه الوكالات هو مركب النقص السائر في المشرق، تجاه الغرب وسادته، ومركب النقص هذا يجعل قادة الفكر على النظر بازدياد إلى كل ما يمت إلى الشرق، ويغيب عن عيونهم ما يحدث في الدول الكبرى الرائدة في سائر القرون القمرى، والتهنئة العلمية الفاتحة، ولكن مهيا حاولت هذه الوكالات الأجنبية التي تسيطر على كل مصدر للاعلام والتوعية، فان الظروف العادية في الدول التي تعتبر منحصرة، إذا قيست بواقع الحياة، والأفكار السائدة فيها، وإنجاء الشباب أخطر وأفرح مما يبش به الشرق.

إن الفيزي العنصرى الذى لا يزال يفرق بين الأبيض والأسود في عدة دول يضاء، والحرب المديدة المزمعة في وينتلم ومجزرة ماني لافى، وحالة المجاعة في عدة دول بين القوى الكبرى المهتدة بالقنا، الشامل إذا أطلق عنانها، وعدم الاستقرار السياسى في أميركا اللاتينية والثورات والاعتقالات السياسية المتتالية فيها. واضطهاد الأقليات الدينية في الجمهوريات الشيوعية الكبرى، والانهيار المطلق، وتفشى الأليمة والأمراض العقلية في الشباب، واستسلام

العقلاء في هذه الدول لهذا التيار الجارف كلها رموز لم تتكامل بعد في ثقافتها، ولكنها بتكاملها في أى وقت ستحرف هذه الحضارة وأذباها إلى نقطة لا رجعة منها.

إن الصحافة والاذاعة أداتان للاعلام ولا بد أن تسيرا نهج الاعلام، ولكنها إذا اتخذنا طريفة التضييل، فانها تكون انحرافاً عن العدالة المهنية والكفاءة الصحفية، وقد جردت الصحافة اليوم عن جميع مزاياها ومبادئها، وأصبحت مجرد وسيلة لخدمة أغراض معينة.

في مثل هذا الموقف الذى تتخذه الوكالات الأجنبية للآباء في مقاطعة العالم الإسلامي، وتضليل الرأى العام العالمى عن الوضع في العالم الإسلامي وبث أفكار وانجاءات مهددة تزداد الحاجة إلى إنشاء وكالة أناة إسلامية مخلصه واعية للاخطار الجسيمة وزبنة تكون غير منحازة في نظرية الآباء الدولية وغير مقصرة في تقديم الصورة الواقعية للوضع والانجاءات في العالم الإسلامي.



(بقية المنشور على ص ١)

هو مقبرة واسعة ليس لها داع ولا يجب، وإذا بعين الحياة ينصب في وادى الموت، ينبلج الصبح الصادق في الليل الفاسق، وتلقى الانسانية الساعة من مؤذن الفجر درساً في الحياة والشايط والكساح والكفاح، والشكر والعبادة، وإذا اغتر أحد بقوته وسلطانه، وزها بكثرة ملته وأعوانه، وقال بلسان المقال أو بلسان الحال، أما ربكم الأعلى، أو مالكم من إله غيرى، قام رجل متواضع على منصة عالية في كل نعمة من نعام ملكته أ. نفوذه ونادى: «الله أكبر الله أكبر»، فينادى بحكم الله في ملكته وبرغم أنف الاله الكاذب في سلطانه.

غرة ناصية البشرية، ونور جبين الانسانية، التى الذى يدد ظلمات الكفر، ونور دور الايمان، ورفرف راية التوحيد حارس حديقه البشرية، وروضة الانسانية، التى عادة الرق، وحطم سلاسل العبودية والذل

القرآن كتاب الله الخالد لا يأتبه الباطل

من بين يديه ولا من خلقه،

شروط لا بد منها للاستفادة من القرآن،

الاستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى الندوي



تعريب من الأردية ا. سيد الأعظمى الندوي

القرآن يوجه خطابه إلى النوع البشرى كافة، ولكن صلاحات الناس مختلفة في الاستفادة منها. شأن الأرض التي تختلف في الاستقاء من ماء المطر باختلاف قطاعاتها ومراحل صلاحيتها وحاجتها إلى الري، وشأن المعدة التي تتفاوت في الانتفاع بذاة طيب، والقرآن وإن كان خطابه إلى كل الناس سواء، غير أنهم متباينون في الوعى والاعطاء، والفهم، وقد أشار الله سبحانه إلى اختلاف تأثيره ونتائجه. وذكر تأثيرين متضادين في سياق واحد، يقول:

«ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً» (سورة الاسراء) «قل هو الذى آمنوا هدى وشفاء، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى، أولئك ينادون من مكان بعيد». وإذا أنزلت سورة فهم من يقول أبكم زادت هذه إيماناً، فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم ومانواهم كافرين» (سورة التوبة) «إن الله لا يستجى أن يضرب مثلاً ما بعوضة فسا فرقها، فأما الذين آمنوا فبعولون أنه الحق من ربهم، وأما الذين كفروا فقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً، يصل به كثيراً ويهدى به كثيراً، وما يصل به، إلا الفاسقين» (سورة البقرة).

وهناك آيات أخرى تتناول بيان اختلاف تأثير القرآن على المؤمنين والكفار فقال عن المؤمنين:

«هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» (سورة البقرة) «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم

آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون» (سورة الأنفال) «الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ثباتاً تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلتين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. ذلك هدى الله، يهدى به من يشاء، ومن يضل الله فإله من هاد» (سورة الزمر).

أما عن الكافرين فقال:

«وإذا تلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر، يكادون يسطرون بالذين يتلون عليهم آياتنا» (سورة الحج) «وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة» (سورة الزمر) «وإذا أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراهم من أحد، ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون» (سورة التوبة).

ولكن القرآن لم يكف بذلك بل إنه حيث يذكر انتفاع المؤمنين واستفادتهم من القرآن، وحرمان الكفار وعدم انتفاعهم به، يشير إلى بعض الصفات والأخلاق والمعتقدات والأعمال لكل من المؤمنين والمنكرين التي تدل على مدى تأثيرها في النتائج المختلفة، وفي ضوء هذه الصفات نستطيع أن نستخرج من القرآن نفسه شروط الاستفادة وموانع الاستفادة منه، وتعرف بالأخلاق والطباع التي تتسجم مع الطبيعة القرآنية وتعين على الاستفادة منه، وتعرف الطبيعة والسيرة التي تضاد روح القرآن وتربسته وتحول دون الانتفاع به، وتتمتع ظهور نتائجها الثورية والاصلاحية المرجوة، ويذكر هذه الصفات يعاونون مختلفة:

الصفات التي تعين على فهم القرآن

والاستفادة منه:

١- إن أول شرط أساسى للانتفاع بالقرآن أن تتشأ في قاربه رغبة مخلصه لقرهه وطلب صادق للتفكير في معانيه ومدلولاته فمن لم يكن كذلك لا يؤثر فيه القرآن ولا يطبع فيه أى طابع من خير أو نصح ومن سئة الله أنه لا يعطى إلا إذا طلب منه، فان للطلب عنده قيمة كبيرة، وإن العبد إذا عاش في خوف من حاله وغير مطمئن بها، حريصاً على إصلاح نفسه وباحثاً عن طريق السعادة والطمأنينة بخير ذلك أول خطوة نحو السعادة، فلا بد من الأتابة إلى الله أولاً، كما يقول الله تعالى: «ويهدى إليه من أباب»، وتغير الحال ثانياً «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، والاستغناء عن الله آية الحرمان والشفاء، ومن يستغنى فإن الله غنى حميد، «يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغنى الحميد».

ويتحدث القرآن عن الذين لا يطلبون الدين ولا يستجيون لندائه: «أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون، أفأنت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون، فأفأنت لا تسمع للموتى، ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم، إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون».

٢- الاستماع والاتباع: بما أت القرآن صحيفة هداية وتربية، يلزم كل من يريد الاستفادة منها أن يستمع إليه فيتنبه، إذ لا اتباع من غير الاستماع، يقول: «فشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب» (سورة الزمر) ولكن مجرد الاستماع لا يكفي ما لم يتبعه العمل بما يطلب العمل، فان العلم من غير عمل ممتة فكرية، ولذلك أردف ذكر الاتباع بعد الاستماع

٣- الخوف: بقسوم القرآن على أساس تصور الله وخوفه، فالقلب الذى يحلو من خوف الله، ولا يشعر بأى ميل محسوس إنما يعتبر فارغاً عن مادة الذين ومحروماً من لذة الايمان، والذى يتنصر من حواسه شئ لا يستطيع أن يدرك الأمر على حقيقته. ينبع



## الرحمة لله

## الشيخ علوي بن عباس المالكي في ذمة الله

توفي في مكة المكرمة في الخامس والعشرين من شهر صفر الماضي العالم الكبير فضيلة الشيخ السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحنفي بعد أن خدم العلم والدين مدة طويلة من الزمن وتخرج على يده من طلبة العلم الديني جم غفير و عدد كبير ، وتجسدت رحاب الحرم المكي الشريف بأصداء محاضراته النافعة والدروس التي ذاب على أن يلقها على طلبة العلم الديني من الحجاز ومن مختلف الأقطار ، لقد كان عالماً جليلاً ومدرساً ممتازاً ومن أكبر علماء الحجاز المعهودين ، فبدأ في الفقه المالكي ومشاركاً في فقه المذاهب الأخرى ولقد تخرج عليه آلاف من الطلبة وأحبه آلاف من العلماء والعاملين في الحقل العلمي والديني في السعودية وفي العالم الإسلامي كله .

كان سمح الأخلاق ، عذب الروح ، ذا طبعة وظرف ، جبل الحياء ، وقوراً فكثير المحاضرة حلو الحديث حاضر البديهة ، كثير المحفوظ من الشعر والأدب والتاريخ ، يتأسس به كل من يزوره معتدل الجسم في غير طول ، يتخلق بأدب ولطف ، كان من أبناء مكة ورجالها ، ولد فيها وتعلم و

بقية المشور على ص ٥

للإنسان ومن بعد .

ولقد قال الشهيد سيد قطب في مقدمة كتابه العظيم « في ظلال القرآن » ، ومن ثم عشت - في ظلال القرآن - هادي النفس مطمئن السريرة قدير الضمير عشت أرى يد الله في كل حادث ، وفي كل أمر عشت في كنف الله وفي رعايته ، وكيف لا يحسده مؤلماً . . . وقد عاشوا معه وكانوا متصدرين عليه فإنا به يسبقهم بمراحل لا تحصى وهو من بينهم تسريه قلوب إخوانه وتطمئن إلى كتاباته نفوسهم فراحوا يشنون عليه حملاتهم المقرضة فاتهم في بعض البلايا الكفر ووصم في بعض البلاد بالاعتراف وقال فريق آخر إنه دعا إلى حمية تشبه حمية المسادين إلى غير ذلك من التقلبات والتعرضات النافذة التي أحصر أثرها في سقوط

نشأ حتى بلغ من التبوع العلمي والسمو الديني إلى المنزلة التي كان يحتلها . ولد في عام ١٣٢٧ هـ في مكة المكرمة وتربى على والده العلامة عباس المالكي المكي الحنفي وحفظ القرآن والتحق بمدرسة الفلاح التي كان يدرس فيها إذ ذاك أجلة علماء مكة ونال شهادتها العليا في ١٣٤٦ هـ وعين مدرساً في مدرسة الفلاح وأجيز له التدريس في الحرم المكي فاشتغل بالتدريس . الافادة والتعليم والوعظ والارشاد وتربية الناس وافته الأجل عن عمر يناهز أربعاً وستين سنة تغدده الله رحمة وأسكته فسيح جناته . ولقد كان نبأ وفاته أثر مؤلم على كل من عرفه وكانت له صلة طيبة بنبوة العلماء ورجالها وخاصة بفضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحنفي الندوي المحترم قائمه وآلنا جميعاً هذا المصاب ولا نملك نحوه إلا الدعاء من الله أن يرفع منزلته في جناته ويطلعهم باليقين بالصبر والسلوان وتقدم أخلص عزرائلنا إلى ابنه العزيز البار الأخ الأستاذ محمد علوي المالكي حفظه الله وسدد به ذلك الفراغ الذي حصل من وفاة والده .

قائلها وفي إضافة معنى جديد إلى كتابات سيد قطب المسلم الشهيد .

ومن عجيب أن يكون أكثر النقد والتجريح في شخصية المسلم الشهيد وكتاباته من الغربيين إليه أبناء بلده ووطنه . حتى إن بعضهم بدأ يتسكف بعض الأفاضل والمسرحة بتصد الهجوم والتيل من المسلم الشهيد .

وطائفة أخرى تحاول التيل والتجريح من المسلم الشهيد هي طائفة المتعلمين الذين حسوا الثقافة قضاصات صحف ودراسة في ثقافات الغرب ومعادهم ولقد أجاب هؤلاء المخموعين سيد قطب في كتاب العالم فقال : إن الذي يكتب هذا الكلام إنسان عاش يقرأ أربعين سنة كان عمله الأول فيها القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة ( التمه على ص ٨ )

## الدورة السنوية العامة للنادي العربي

بدار السلام لندوة العلماء كهن

وكما يتلخص في ابداء الاعجاب والتقدير بجهود الاخوان في المجال المذكور والاعتراف بنجاحهم في جهودهم إلى حد لا بأس به ، وفي صورة تستحق كل إعجاب وتقدير . واستوسل الطالب محمد عيسى في كلامه استرسالاً وأبدى بعض النقاط تفصيل وبسط . وكان الموضوع الرابع ، كيف أظهر الدكتور محمد إقبال إسلاميته في شعره . تكلم في هذا الموضوع طالب واحد وهو صلاح الدين ، وقد استعرض العمل الأدبي الإسلامي الذي قام به الدكتور محمد إقبال استعراضاً .

ومن أخص خصائص هذه الحفلات أنها اقتتحت بمقالة ذات قيمة علمية كبيرة قدمها رئيس الدورة الضيف المؤخر الأستاذ أبو بكر الحنفي المحترم ، عنوانها « الصحافة المصرية في مختلف أدوارها » استعرض فيها الصحافة المصرية استعراضاً دقيقاً أميناً مصحوباً بتقدير لبعض جوانبها ، وقد لبعض الجوانب الأخرى من هذه الصحافة وقبل تقديم مفاصله تفصل الأستاذ سعيد الرحمن الندوي بالترحيب بالضيف الرئيس للدورة وتبرير شخصه الكريم . واستمرت جلسات الدورة بعد ذلك في طسرف يومين في مختلف الأوقات ، واستغرقت أكثر من أربع ساعات كاملة من مجموع الأوقات ، نشرت هذه المقالة في أحد أعداد مجلة « البعث الإسلامي » فن أراد الاطلاع عليها فبطلما فيها .

( بقية المشور على ص ٢ )

ولمذا كنت أود أن أمكث هناك ثلاثة أسابيع على الأقل مع جماعة التبليغ ومع الأساتذة المسلمين في جامعة ريديتيا في سيلان وكانوا مصريين على أن أمكث في سيلان شهرين أو ثلاثة أو أربعة أسابيع على الأقل ، ولكن حيث أنت وجهي الأساسية هي اليابان لم استطع أن أمكث هناك أكثر من ذلك .



لقد عقد النادي العربي في يومي ٢٠ و ٢١ من شهر صفر ١٣٩١ هـ دورته السنوية وبدوته العلمية لطلبة دار العلوم وذلك بتوجيه الأساتذة المراقبين للنادي ونحت إشراف فضيلة المعبد برئاسة الأستاذ أبي بكر الحنفي أستاذ القسم العربي المساعد بمجامة نهرو في دهلي ، المدعو لرئاسة الدورة بصورة خاصة ، واشترك فيها نحو ثلاثين طالباً من دارالعلوم بنبوة العلماء من مختلف أقسامها ومراحلها ببرامج أدبية وعلمية مختلفة . أبدوا فيها مؤهلاتهم الحاصلة من جهودهم وتشاطهم في حفلات الندوي العربي ، ولقد كانت هذه الدورة الأدبية العربية فرصة رائعة متميزة من نواح عديدة ، وكانت الدورة قد طلت باعلان لم يسبق انعقاد الدورة إلا بزمن محدود جداً ، ولكن ذلك لم يؤثر على مساهمة الطلبة فيها وإظهار براعتهم في تقديم البرامج المنوطة بهم ، بل وإنما كانت جامعة لأنواع وصور مختلفة من النشاطات الأدبية ، وكانت أكثرها بدون استعانة كبيرة من الأساتذة ، وكان من أنواع هذه البرامج مكالمات عربية بين الطلاب الصغار ، وهي كانت بطبيعة الحال بأشرف الأساتذة وإعدادهم ، ثم قدم نقيب عربي اشترك فيه الطلبة الصغار أيضاً ، كما أشد الطالب وقار عظيم فصيده رائحة لأحد الشعراء العرب المسلمين وألقت خطب وقدمت مقالات ، وكان أعداء الطلاب من مختلف سنوات العالمية والقوا أمام جمهور الطلبة بأسلوب وإلقاء جديدين ، وأسماؤهم كما يلي .

السادة محمد سلمان ، وعبد الرحمن من الصف الخامس ، وأوسعد وفضل الحق وعلى حسن من الصف السادس ، ومحمد جمال ومحمد مسلم وسراج الدين من السنة الأولى من العالمية ، و ضياء الدين أحمد ومصور حسين من السنة الأخيرة من العالمية ، ثم نلت : ذلك ندوة لمناقشة علمية ، اشترك فيها عشرة طلاب وكانوا من مرحلة الفضيلين وكانت الموضوعات التي بحثوها .

أولاً : كيف يمكن حل قضية فلسطين وقدم فيها أولاً الطالب مصطفى الرفاعي

رأيه يتلخص في أنه يجب أن يعقد مؤتمر عالمي لعلماء المسلمين يكون فيه منهم ممثل لكل قطر إسلامي ويتدبروا ويبتكروا الحلول المناسبة للقضية ، ثم يلزموا زعماء الدول باتخاذ الحلول اللازمة .

ثم قدم الطالب حبيب الله وأيه وكان يتلخص في أن المسلمين عامة والعرب خاصة في حاجة ملحة إلى تجديد إيمانهم بالدين الخالد والاعتقاد على الخطط الإيمانية الإسلامية وإلى إعداد كل ما يعوزهم من العدد والعدد والسلاح والعتاد لمواجهة هذه المشكلة ، ثم توحيد الصفوف الإسلامية وتوحيد سياسة العالم الإسلامي وإيجاد هيئة واحدة .

ثم قدم الطالب محمد أفسر رأيه وكان يتلخص في ذكر إلهام الشخصية الإسلامية الدينية من المسلمين وفي دعوة المسلمين في حل قضيتهم إلى تجديد الإيمان والاستنارة بنور السيرة النبوية الكريمة وتهيئة النفوس للتضحية والابتلاء والتجلى بصفات الاخلاص والتقوى فإن ذلك هي العدة العظيمة للبلوغ إلى الفوز والفلاح .

ثم قدم الطالب عبد السبحان رأيه ، وكان يتلخص في أن المسلمين في حاجة إلى تعنة روحية قوية وإيجاد دوافع نفسية زهية أوجدوا الرسول عليه السلام للجهاد في سبيل مثل هذه القضية الإسلامية العظيمة وأن يسمى المسلمون لإيجاد شخصية إسلامية قوية تستولى عليها هذه القضية ، وتكون كقوة لحل رسالتها وأدائها بدقة وإخلاص وأمانة .

وكان الموضوع الثاني ، ما هي مكانة اللغة العربية بين لغات العالم اليوم ، وقدم حوله السادة إرشاد أحمد وفضل الله القادري وجميل أحمد آرام ، وكانت تتلخص في تقييم هذه اللغة الكريمة بقيمتها السامية ومكانتها الحية النابضة في الحياة المعاصرة من إجتماعية وعلمية وأدبية . وكان الموضوع الثالث ، هل نصح الاخوان المسلمون في دعوتهم إلى إصلاح المجتمع العربي ، وقدم الطالبان عبيد الله ومحمد عيسى رأييهما حول الموضوع .